

### المحور التاسع: الترجمة في الصحافة المسموعة:

تختص الترجمة في الصحافة المسموعة بنقل المحتوى الإخباري والبرامجي الذي يتم بثه عبر الوسائل الإذاعية (الراديو) من لغة إلى أخرى، وتختلف هذه الترجمة عن الترجمة في الصحافة المكتوبة في طبيعة الوسيط (الصوت بدلاً من النص) وفي المتطلبات والاعتبارات الخاصة التي يجب على المترجم أخذها في الحسبان لضمان وصول الرسالة الصوتية بفعالية إلى المستمعين بلغة مختلفة.

#### أولاً: مفهوم الترجمة في الصحافة المسموعة:

تعرف الترجمة في الصحافة المسموعة على أنها عملية تحويل المحتوى الصوتي الإخباري أو البرامجي (مثل الأخبار، التقارير الإخبارية الصوتية، المقابلات الإذاعية، التعليقات الصوتية، البرامج الحوارية) من لغة المصدر إلى لغة الهدف، مع مراعاة القيود الزمنية لطبيعة البث الإذاعي، ووضوح اللغة المنطوقة، وملاءمة الأسلوب السمعي للجمهور المستمع<sup>1</sup>، وتتطلب هذه العملية مهارات استماع قوية لفهم المحتوى الأصلي بدقة، وقدرة على التعبير عن المعنى بوضوح وإيجاز في اللغة الهدف، بالإضافة إلى وعي بخصائص الصوت وتأثيره على المستمع، وتتطلب هذه العملية مهارات استماع قوية وفهم سريع للمحتوى الأصلي، حيث يجب على المترجم التقاط جوهر المعلومة بدقة عالية، لا سيما في سياق الترجمة الفورية أو المتزامنة للبث المباشر، وهذا يتطلب منه قدرة استيعابية عالية للغة المنطوقة، والتعامل مع السرعة الطبيعية للكلام واللهجات المختلفة والتداخلات الصوتية، كما يجب أن يكون المترجم قادراً على التعبير عن المعنى بوضوح وإيجاز في اللغة الهدف، مع استخدام تراكيب جمل قصيرة ومباشرة وسهلة الاستيعاب سمعياً، لأن المستمع لا يمتلك رفاهية إعادة قراءة النص أو تدقيقه.

يُعد التكيف السمعي والإيقاع الصوتي جانباً حاسماً في الترجمة المسموعة، فالمترجم يجب أن يمتلك وعياً بخصائص الصوت وتأثيره على المستمع، بما في ذلك نبرة الصوت، وسرعة الأداء، والوقفات، التي يجب أن تُنقل أو تُكيّف لتناسب مع السياق العاطفي أو الإخباري للمتحدث الأصلي، وهذا يتطلب منه مهارة في صياغة الجمل بحيث تكون مناسبة للأداء الصوتي<sup>2</sup>، وتجنب الجمل الركيكة أو التي تتطلب مجهوداً ذهنياً كبيراً لفهمها أثناء الاستماع، مما يضمن أن الترجمة لا تكتفي بنقل الكلمات، بل تنقل الحالة الشعورية والإخبارية للنص المصدر بشكل فعال، وكما تفرض القيود الزمنية في البث الإذاعي تحدياً كبيراً على المترجم، فغالباً ما يكون هناك مساحة زمنية محددة يجب أن تنتهي فيها الترجمة لتتوافق مع المدة المخصصة للخبر أو المقطع الصوتي الأصلي، وهذا يفرض على المترجم مهارة في التلخيص والتكثيف الذكي للمعلومة، خاصة عند وجود تكرار أو تفاصيل غير جوهرية في النص الأصلي، ويتطلب ذلك اتخاذ قرارات سريعة بشأن حذف المعلومات الهامشية أو دمج الجمل، مع الحفاظ على جميع الحقائق الأساسية والأمانة في نقل جوهر الخبر للمستمعين.

باختصار، فإن مفهوم الترجمة في الصحافة المسموعة هو عملية ترجمة وتحرير وتكييف صوتي تجري تحت ضغط الوقت المباشر، وهي لا تقتصر على المهارة اللغوية فحسب، بل تمتد لتشمل مهارات الأداء الصوتي

1 Crisell, A. (2015). An Introduction to Radio Studies (3rd ed.). Routledge.

2 Remael, A. (2024). Constraints and creativity: Audio-visual translation techniques for radio news and podcasts. The Journal of Specialised Translation, 42(1), 120–140.

والوعي السمعي، وتهدف إلى ضمان أن المحتوى الإخباري أو البرامجي المنقول يكون واضحاً، وموجزاً، ومناسباً للإيقاع السمعي للجمهور، وهذا ما يجعل المترجم الإذاعي يلعب دوراً حيوياً في سهولة وصول الأخبار والمعلومات إلى الجمهور الذي يعتمد على الأثير كمصدر رئيسي ومستمر للمعلومات.

ثانياً: أهمية الترجمة في الصحافة المسموعة:

تحمل الترجمة في الصحافة المسموعة أهمية كبيرة في عدة جوانب:

- توسيع نطاق الوصول إلى الأخبار والمعلومات الصوتية: تتيح الترجمة للمحطات الإذاعية الدولية الوصول إلى مستمعين يتحدثون لغات مختلفة، مما يزيد من انتشار برامجها وتأثيرها الصوتي، كما تمكن المستمعين من متابعة الأخبار والتحليلات الصوتية من مصادر دولية متنوعة.
- توفير محتوى إذاعي متعدد اللغات: تستطيع المحطات الإذاعية التي تستهدف جمهوراً متعدد اللغات تقديم برامج إخبارية وثقافية وترفيهية مترجمة لتلبية احتياجات جميع شرائح مستمعيها.
- تسهيل فهم المحتوى الصوتي الأجنبي: تساعد الترجمة المستمعين على فهم الأخبار والمقابلات والبرامج التي يتم بثها بلغات لا يتقنونها<sup>3</sup>، مما يساهم في زيادة الوعي والمعرفة بالقضايا العالمية.
- دعم عمل المراسلين الإذاعيين الأجانب: يعتمد المراسلون الإذاعيون الذين يغطون أحداثاً في دول أجنبية على الترجمة لفهم التصريحات والمقابلات التي يتم إجراؤها باللغة المحلية، ونقلها إلى جمهورهم بلغتهم الأم.
- نقل الرسائل الإعلامية في حالات الطوارئ والأزمات: في حالات الكوارث الطبيعية أو الأزمات الإنسانية التي تؤثر على مناطق متعددة اللغات، تلعب الترجمة الإذاعية دوراً حيوياً في نقل المعلومات الهامة والتعليمات والتوجيهات للمتضررين بلغاتهم المختلفة.

ثالثاً: بعض الاعتبارات الخاصة في الترجمة للصحافة المسموعة:

- تفرض طبيعة الوسيط الصوتي بعض الاعتبارات الخاصة على عملية الترجمة في الصحافة المسموعة:
- القيود الزمنية: يجب أن تتناسب الترجمة مع الوقت المتاح للبث، وقد يتطلب ذلك تلخيص بعض التفاصيل أو إعادة صياغة الجمل لتكون أقصر وأكثر إيجازاً.
- الوضوح اللغوي: يجب أن تكون اللغة المنطوقة في الترجمة واضحة وسهلة الفهم للمستمع<sup>4</sup>، ويجب تجنب استخدام المصطلحات المعقدة أو الجمل الطويلة والمتداخلة التي قد يصعب على المستمع تتبعها.
- الأسلوب السمعي: يجب أن يكون الأسلوب المستخدم في الترجمة مناسباً للوسيط السمعي، وقد يتطلب ذلك استخدام نبرة صوت معينة أو إيقاع في الكلام لجذب انتباه المستمع ونقل المعنى بفعالية.
- التزامن (في بعض الحالات): (إذا كانت الترجمة مصاحبة لمقطع صوتي أصلي) مثل ترجمة تصريحات في مؤتمر صحفي، فقد يكون هناك حاجة إلى تحقيق نوع من التزامن بين الكلام المترجم والكلام الأصلي، خاصة إذا كانت الترجمة تتم بصوت المترجم فوق الصوت الأصلي (voice-over).

3 Olohan, M. (2023). Translating interviews: Managing immediacy, formality, and speaker tone in broadcast media. *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 67(5), 720–740.

4 Hilmes, M. (2007). *Radio Voices: American Broadcasting, 1922-1952*. University of Minnesota Press.

- مراعاة اللهجات (في بعض الحالات): (إذا كانت المحطة الإذاعية تستهدف جمهورًا يتحدث لهجات مختلفة للغة الهدف<sup>5</sup>، فقد يكون من الضروري مراعاة هذه اللهجات في اختيار المفردات والتعبيرات المستخدمة في الترجمة.

- التعامل مع المؤثرات الصوتية والمعلومات غير اللفظية: يجب على المترجم أن يكون واعيًا بأهمية المؤثرات الصوتية (مثل الموسيقى التصويرية، أو أصوات الأحداث) والمعلومات غير اللفظية (مثل نبرة صوت المتحدث الأصلي<sup>6</sup>) وأن يأخذها في الاعتبار عند نقل الرسالة إلى اللغة الهدف.

تتطلب الترجمة في الصحافة المسموعة مهارات خاصة في الاستماع والتحدث والتلخيص وإعادة الصياغة، بالإضافة إلى فهم عميق لطبيعة العمل الإذاعي وخصائص الجمهور المستمع<sup>7</sup>، ويجب على المترجم أن يكون قادرًا على نقل الرسالة الصوتية بدقة ووضوح وجاذبية للمستمعين بلغتهم الأم، مع مراعاة القيود والتحديات التي تفرضها طبيعة هذا الوسيط الإعلامي.

---

5 McLeish, R. (2005). Radio Production: A Practical Guide for News and Music. Focal Press.

6 Barnouw, E. (1990). A History of Broadcasting in the United States, Vol. 1: A Tower in Babel. Oxford University Press.

7 Díaz-Cintas, J., & Remael, A. (2022). Audiovisual translation: Theory and practice. Routledge.

